

شركات الرعاية الصحية في «جافزا» تضاعف أعمالها 7 مرات في 4 سنوات



«دبي:» الخليج

شهد قطاع الرعاية الصحية في دولة الإمارات نمواً كبيراً خلال العقد الماضي، مع تزايد فرص الأعمال والنمو المحتمل في السوق المحلي. وقد بلغت مساهمة الدولة نحو 54% من إجمالي الأعمال التجارية لهذا القطاع الحيوي في دول مجلس التعاون الخليجي عام 2021. وتلعب حلول سلاسل الإمداد والتوريد دوراً رئيسياً في مواكبة هذا النمو، الذي يتطلب التزاماً صارماً بمواعيد التسليم للمواد الطبية الحيوية، بدءاً من مراحل التصنيع والتخزين، وصولاً إلى عمليات التوزيع والنقل، لضمان جودة وصول المنتجات إلى المتعاملين بأعلى درجات الموثوقية والسلامة.

وتقوم المنطقة الحرة لجبل علي «جافزا» بدور محوري في هذا المجال بدولة الإمارات ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ حيث تمتاز بسهولة الوصول إلى ميناء متعدد الأغراض، ومرافق لوجستية متخصصة عالية القدرة على مناولة المواد الطبية الحساسة، وفق إرشادات السلامة الأشد صرامة على مستوى العالم.

جدير بالذكر أن «دي بي ورلد» قامت عام 2021 بالدخول في شراكة استراتيجية مع «اليونيسيف» لتسريع توزيع اللقاحات عبر المرافق التابعة لـ «جافزا» بهدف تحسين سرعة وصولها إلى البلدان الأكثر تعرضاً للضغوط بسبب الجائحة.

تضم جافزا حالياً حوالي 412 شركة متخصصة في الخدمات الطبية والصناعات الدوائية من 60 دولة، وتشكّل مجتمعة وجهة موحّدة لتجمّع شركات الرعاية الصحية في المنطقة الحرة لجبل علي، ما يساعد على زيادة تنافسية القطاع، وتعزيز تبني أفضل الممارسات الدولية في الرعاية الصحية من أجل مواصلة الاستدامة وجهود الابتكار.

شبكة نقل متعددة الأنماط

وتقدم المنطقة الحرة لجبل علي مجموعة من الخدمات المتميزة لشركات تصنيع منتجات الرعاية الصحية، تشمل المرافق المخصصة لخدمة تلك الشركات، وخدمات التخلّص من النفايات البيولوجية الخطرة. كما توفر «جافزا» شبكة نقل متعددة الأنماط عبر وسائل النقل البرية والبحرية والجوية، من خلال مزوّد الخدمات اللوجستية الخاصة بقطاع الرعاية الصحية في المنطقة الحرة، إلى جانب الممرات التجارية الخاضعة للإجراء الجمركي، وحلول الخدمات اللوجستية والتخزين المتكاملة.

على مدى السنوات الأربع الماضية، شهد قطاع الرعاية الصحية في المنطقة الحرة لجبل علي نمواً بنحو سبعة أضعاف في قيمة أعماله التجارية من حيث الصادرات. وساهمت شركات الرعاية الصحية العاملة في «جافزا» عام 2021 بحوالي نصف حجم التجارة الإجمالية لدبي في مجال منتجات الرعاية الصحية والدوائية. وخلال العام نفسه، تم استيراد ما قيمته 3.8 مليار درهم من المنتجات الدوائية وأجهزة الرعاية الصحية، ليسجل القطاع نمواً سنوياً بنسبة 15% مقارنة بالعام 2020. وتضم قائمة الدول العشر الأولى المورّدة للمنتجات الطبية كلاً من فرنسا، وألمانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وسويسرا، وإيطاليا، والمملكة المتحدة، وإسبانيا، والهند، والصين، واليابان؛ حيث ساهمت تلك البلدان بنحو 78% من إجمالي واردات شركات الرعاية الصحية العاملة في جافزا.

يعمل في «جافزا» أكثر من 120 مزوداً للخدمات اللوجستية وخدمات الشحن المتخصصة في قطاع الرعاية الصحية، وقد قامت الشركات العاملة في المنطقة الحرة بنقل 5,800 طن متري من البضائع بقيمة 272 مليون درهم عام 2021، حيث تمكّنت من تحقيق ذلك من خلال توفير المرافق والخدمات اللوجستية التي تشمل خدمات التخزين، وإدارة النفايات الطبية، وإدارة توريد مستلزمات الرعاية السريرية، ووضع الملصقات والتعبئة وإعادة التغليف.

شبكات توزيع متطورة

يوفر الموقع الاستراتيجي لجافزا بقربه من ميناء جبل علي، الذي يعد أكبر ميناء في المنطقة، والقريب من مطار آل مكتوم الدولي، لمعاملتي الرعاية الصحية، القدرة على التمتع بربط تجاري متواصل دون انقطاع مع جميع الجهات الرئيسية. كما يمكن للشركات الدولية والإقليمية في مجال تصنيع معدات الرعاية الصحية وتوزيع الأدوية بالتجزئة، الوصول إلى الموزعين وتجار التجزئة في المنطقة الحرة؛ ما يؤدي إلى دعم نمو المبيعات وإدارة علاقات المتعاملين بشكل أفضل. وتشمل أكبر عشرة أسواق إقليمية في تصدير وإعادة تصدير المنتجات الطبية كلاً من دولة الإمارات، والعراق، والكويت، والأردن، واليمن، وباكستان؛ حيث ساهمت بأكثر من 70% من إجمالي حجم التجارة عام 2021.

